

مختصر منهاج القاصدين (921) فصل في شروط التوبة - د. بهاء سكران

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

رسوله وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار ثم اما بعد. نواصل الكلام ان شاء - 00:00:27

الله في اه كتاب التوبة من الربيع الرابع من كتاب مختصر منهاج القاصدين ربع المنجيات. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجينا بفضله وكرمه ومنه من مضرات الفتنة ومن عذاب يوم القيمة. يقول المصنف رحمة الله فصل - 00:00:47

في شروط التوبة فصل في شروط التوبة. احنا زكرنا في هذا الكتاب اه ذكر التوبة ومفهومها والكلام عن شروطها واركانها اجمالا وبعدين في فصل في بيان اقسام الذنوب وبيان فصل اخر كيفية توزع الدرجات في الآخرة على الحسنات والسيئات في الدنيا - 00:01:07

ثم الفصل السابق اللي ذكرناه في الدرس الماضي كان بيان ما تعظم به الصغار من الذنوب. وهي تكلم النهاردة ان شاء الله في فصل فيه شروط التوبة. يقول المصنف رحمة الله واعلم ان التوبة عبارة عن ندم - 00:01:30

يورث عزما وقصد. وذلك الندم يورث العلم بان تكون المعاصي حائلة بين تاني ومحبوبه. يعني التوبة عبارة عن ندم. التوبة عبارة عن ندم. يورس عزما وقصد ندم يورث عزما وقصد. وذلك الندم يورث العلم بان تكون المعاصي حائلة بين الانسان ومحبوبه. هو اما يقول - 00:01:50

توبة عبارة عن ندم عايز يقول لها. لب التوبة حقيقتها مقصودها قلبها يعني لا يتصور ان يكون انسان فرحا بما جنت يداه مسرورا شغوفا بالذنب والمعصية ويتصور ان يكون هذا تائب لا يتصور - 00:02:34

التوبة معناها الندم اللي هو بيشب كالنار تشب في القلب يورث عزما وقصد. يورث عزما وخص الانسان يعزز عزم توجه ويقصد الى مفارقة الذنب. واستدرك ما فاته. وذلك الندم - 00:02:59

يورث العلم بان تكون المعاصي حائلة بين الانسان وبين محبوبه. وهو الله سبحانه وتعالى. لو امتلاك الانسان قلبه بالمعنى ده ده اسمه تصحيح المفاهيم تصحيح المفاهيم وتصحيح القناعات. لو الانسان اقتنع - 00:03:21

آآ آن في مشكلة بينه وبين الذنوب وان الذنوب ديت في الحقيقة مهلكات وان هي بتبعده وان كانت بتتوفر له لزة مؤقتة. لكن هي بتبعده عن اهم وأفضل واعلى نعيم للروح وهو - 00:03:40

الانسان بالله عز وجل والاتصال بالله سبحانه وتعالى لو هو اقتنع بذلك يعني لو اقتنع مسلا ان تحصيل المعاصي هي فوتوا لزتها اعلى بكثير جدا من لزات المعاصي دي. هي بيتدى يفكرا فيه اللي يمنعني من ان انا اتركها؟ يعني هو هو الاليه اللي بيخللي واحد متسبس جدا بالمعصية؟ ما يتزوجش - 00:04:02

من اللزة العاجلة اللي هي في الحقيقة في معظمها لزة زائفة لزة زائفة بيقوم عليها الشيطان. قال رب بما اغويتني لازين لهم في الارض. تزيين تزيين. تضخيم الامر تحلية في عين الانسان. لكن لو الانسان قناعته اتغيرت بأنه علم بان المعاصي حائل بينه وبين الله

عز وجل لا بيته وبين محبوبه - 00:04:22

هيبيتدي يفكر فعلا ايه اللي يخلينا ده العلماء بيسموه محركات القلوب ابن تيمية رحمة الله يقول كده يقولوا محركات القلوب آآ ثلاثة الحب والخوف والرجاء الحب والخوف والرجاء. اعلاها الحب - 00:04:47

هو ده اللي يحرك القلب بيذر فيه بزر الممانعة والسبات امام داعي الهوى ومجاهدة الشيطان. هو بتيجي من هنا. ايه اللي يخليني اغير حياتي ؟ حاجة من دي ؟ طيب نكمل قل والندم - 00:05:09

هو توجع القلب عند شعوره بفارق المحبوب. الندم توجع القلب عند كشعوره بفارق المحبوب وعلامته طول الحزن والبكاء فان من استشعر عقوبة نازلة بولده او من يعز عليه طال بكاؤه. واشتتدت مصيبيته - 00:05:30

واي عزيز اعز عليه من نفسه. واي عقوبة اشد من النار؟ واي سبب ادل على نزول العقوبة من المعاصي واي مخبر اصدق من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولو اخبره طبيب ان ولده لا - 00:06:02

يبرأ من مرضه لاشتد في الحال حزنه. وليس ولده باعز من نفسه ولا الطبيب اعلم من من الله ورسوله. ولا الموت باشد من النار. ولا المرض ادل على الموت من المعاصي على سخط - 00:06:26

الله والتعرض بها للنار. ده كلام جميل جدا. بيقى هو عايز يقول لنا ايه هنا؟ بيقول لنا ان الندم ده عبارة عن الم في القلب. توجع في القلب. عند شعوره بفارق المحبوب - 00:06:44

بيقى الذنب والمعصية لو الانسان قلبه حيحصل عنده نوع من الالم الم قبضة فريدة بتعتصر قلبه نوع من الالم والضيق والحزن والكآبة والهم بيدخل على قلبه. ليه لانه اخطأ في حق ربنا سبحانه وتعالى. ربنا سبحانه وتعالى اللي هو اولى بالجميل اللي هو اهل التقوى سبحانه وتعالى. اهل ان يتقدى سبحانه وتعالى - 00:07:03

الله الله سبحانه وتعالى حقه ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا يكفر سبحانه وتعالى. انا غلطت في حقه. شعوري بان انا غلطت غلطت في حق ربنا اللي انا بحبه محبوبى وان انا اه عصيته فده هيورس في القلب الم وجع توجع في القلب - 00:07:31

عند شعوره بفارق المحبوب. طب عالمة الكلام ده ايه؟ عالمة هزا الندم الصادق ايه؟ طول الحزن والبكاء طول الحزن والبكاء. ازا هل يتتصور بالفعل توبة صادقة وتائب صادق يقضى ثمة يومه النهار وعامة ليله يضحك مله فيه. ويمارح الناس - 00:07:51

اكسر من الهزار والمزاح هل فعلا ده يتتصور ان ده حالة تائب المشفق الوجل فرق ما بين الابتسامة وانك تكون بشوش وانك تنفقد الناس وبين ان انت يكون حال الغفلة والمزاح وكسرة الضحك هو المستولي على قلبك - 00:08:21

ده حال وده حال ثاني. النبي عليه الصلاة والسلام كان دائم التبسم صلى الله عليه وسلم ولكنه لم يرى مستجمنا ضاحكا قط الا اوقت الامير مستجيبيا ضاحكا قط اصلا يعني ما قعدتش اضحك كده بكل جسمه. ولم يضحك حتى تظهر نواجمه الا في مرات معدودة. صلى الله عليه وسلم. شفت الفرق؟ وكان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:43

قل بكاؤه ويطول حزنه ويطول آآقيامه وتهجده صلى الله عليه وسلم. بيقول عالمة الندم الحقيقي ده طول الحزن والبكاء. طب ايه اللي يخليني يتولد عندي الحزن والبكاء ده؟ هيبيتدي يقول لك ايه اللي يخليه يتولد عندك اهو؟ يعني ايه اللي يخليك تحزن - 00:09:07

وتبكى بيقول فان من استشعر عقوبة نازلة بولده او من يعز عليه طال بكاؤه. شف دلوقتي لو قال لك ابنك ربنا يحفزنا ويحفزك ابناءنا وذرياتنا عنده المرض الفلاني. المرض ده مرض لا يرجى برؤه. والمرض ده مرض مهلك - 00:09:27

هتتعامل مع الموضوع ده ازاي؟ هتستقبل الامر ده ازاي؟ هل هتكون في غاية الفرح والسعادة؟ ولا ستبكى الما؟ مع الصبر والرضا بس ستبكى الما طال بكاء بكاءه واشتدت مصيبيته واي عزيز اعز عليه من نفسه طب هل انت اعز - 00:09:47

عندك في الدنيا ايه؟ هي نفسك على فكرة. بدليل ان يوم القيمة ايه اللي بيحصل؟ يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبتي وبنيه لكل امرئ منه يومئذ شأن يغبنيه. ما فيش حد هيضحي بنفسه عشان حد. واي عزيز اعز عليه من نفسه - 00:10:07

طيب اي عقوبة اشد من النار؟ ايه بقى العقوبة اللي ممكن تخلي الانسان يفزع اكسير من النار؟ طب اي سبب ادله على نزول العقوبة من ما اصل اذا كان المرض الزي لا يرجى برؤه علامة وسبب ودليل على الهايكل. طب هل بقى عذاب المعاصي - 00:10:27
مش دليل وعلامة وسبب على الهايكل برضو. واي مخبر اصدق من رسول الله صلي الله عليه وسلم؟ اللي هو اخبرك بهذا الامر. ولو اخبره طبيب ان ولده لا يبرأ من مرضه لاشتد في الحال حزنه. وليس ولده باعز عليه من نفسه. ولا الطبيب اعلم اعلم من الله ورسوله. ولا الموت - 00:10:47

اشد من النار ولا المرض ادل على الموت من المعاصي على سخط الله والتعرض بها للنار. فده امر في غاية الاهمية بيقول حته اضافها هنا الغزالى رحمه الله في في الاحياء وهو لم يذكرها هنا ان لابد من التخلص من حلاوة الذنب - 00:11:07
لابد من التخلص من حلاوة الذنب. وده امر مهم جدا على فكرة. يقول الغزالى رحمه الله بعد ما ذكر انه اسر من الاسرائيليات انه عز وجل يقول لو علم فلان ده لو شفع فيه اهل السماوات والارض ما قبلت توبته - 00:11:27
وحلاله ذلك الذي تاب منه في قلبه. طبعا الاسرائيليات لا تصدق له. تكذب لكن العبرة بالكلام الغزالى اللي هيقوله بعد كده.
بيقول فان قلت فازوا اعمال مشتهاة بالطبع فكيف يجد مراتتها؟ انت بتقول لازم الانسان عشان تصدق توبته - 00:11:47
يبتدي يحصل عنده ايه؟ يتخلص من حلاوة الذنب. الشعور بحلاله الذنب. طول ما هو قلبه متعلق بحلاله الذنب. بيقول ايه بقى؟
بيقول كلام جميل جدا. محتاجين نركز بيقول طيب امتي حد هيسألني سؤال ويقول الذنب مشتهاة بالطبع هو ايه اللي خلاني اعمل الذنب من الاول الا اذا كنت انا باجد حلالة ليه؟ يعني ايه اللي يخليني اعمل ذنب وانا عارف ان ده هيهلكتي - 00:12:06
الا لو انا بجد ان فيه طعم فيه لزة فيه آآ متعدة. الذنب مشتهاة بالطبع. طب انا ازاي بقى اتخلص من الامر ده؟ فاقول من تناول عسلا
كان فيه سم ولم يدركه بالذوق واستلذه. ثم مر مرض وطال مرضه والمه - 00:12:26

وتتأثر شعره وفلجت اعضاؤه فاذا قدم اليه عسل فيه مسل ذلك السم وهو في غاية في الجوع والشهوة للحلاله. فهل تنفر نفسه من ذلك العسل ام لا؟ شفت المسال الرائع. عشان كده قصدت ان انا اقرأه هنا. بيقول لو انا انت دلوقتي ازاي تقول ان - 00:12:46
واحد النفس بتشتهي المعصية اصلا. ازاي بقى تكرهها؟ قال لك اقول لك ازاي تكرهه؟ لو انا اديت لواحد كوبية عسل. العسل ده حاجة طعمها لزيز جدا هو بيحب العسل وحططت له جوة منه معلقة سم وما لوش طعم. فلما يشرب هيشرب ايه - 00:13:06
عسل مش كده وبعد كده لما عرف العسل في اللي حصل بقى اسار الصم عليه كانت ايه؟ مرض مرض شديد. ربنا يعافينا واياكم من آآ
في في بعض كده المها في البطن هائل تقادمقطع الاماء فعلا يعني. الم هائل. بيقول هنا بقى مرض شديد طال المرض به. اتألم الم
كتير - 00:13:22

تناسر شعره خلاص سقط شعره فلجمت اعضاؤه شل. اعضاؤه ديت الفلج اللي هو الشلل. اعضاؤه واركانه دي خلاص آآ حصل له فيها نوع من الشلل المؤقت وبعد كده براء. الحمد لله خف. رجع تاني بقى بني ادم طبيعي. لو جبنا له كوبية عسل فيها نفس السم ده تاني نفس - 00:13:42

موقف تاني وهو ميت من الجوع بيقول ايه؟ في غاية الجوع والشهوة للحلاله. هل تنفر نفسه عن ذلك العسل ام لا شفتووا بقى الكلام
بيقى نفسه ساعتها بقى هتكره العسل اللي قدامه ده ولا أ - 00:14:02
هو ده يا اخواننا بيقول فوجдан التائب مراة الذنب كذلك يكون وذلك لعلمه بان كل ذنب فذوقه ذوق العسل. طعم الذنب طعم العسل
طعمه حلو. وعمله عمل السم اثره هيعمل فيك زي ما السوم يعمل في الرجال ده كده. هييشيل له يسقط شعره وبألمه وكل الحاجات
دي. ولا تصح التوبة ولا تصدق الا - 00:14:19

بمسلسل هذا الایمان يعني التصديق لكن تصدق كده ان ايه اللي هيختلي توبتك نصوحه؟ يا اخوانى انا بقول كده لان كل واحد فينا
محتج فعلا عن نفسه وعن هو تاب توبة حقيقة تاب توبة صادقة؟ ام انه اخذ بباب - 00:14:49
الامر وبزاهر الامر ولم يلد الى حقيقته. يعني احنا بنقول فلان ده ملتزم. انا التزمت فلان ده آآ التزم. آآ عباره بترددها احنا فعلينا يا
جماعه ده والله انا بخاطب نفسي الاول قبل ما اخاطب الاخوه اللي بتستمع الي والاخوات انا بقول اهو كل واحد فينا يراجع نفسه

هل فعلا هو نفر الى حقيقة التوبة؟ ولا هو اخر بمبادئ الامر وبظواهره؟ ولم ينفر لحقيقة التوبة. قال فعلا يصدق فيما الكلام ام اننا لم نصل الى ما اراد الله عز وجل منها؟ كثير من الزنوب اللي الانسان كان بيعملها وسابها. هل بالفعل تخلص منها - 00:15:29

ام انه بقيت في قلبه؟ نقرأ ونشوف الكلام الثاني. بيقول ولا تصح التوبة ولا تصدق الا بمسل هذا الایمان عن التصديق انه يصدق فعلا ان التوبة ان الزنب مهلك وان كان طعمه طعم العسل فان فعله فعل السم. بيقول ولما عز مسل هذا - 00:15:49

الايمان عن التصديق عزت التوبة والتألبون. يعني نظرة التوبة والتألبون الصادقون. فلا ترى الا معرضنا عن الله تعالى متهاونا بالذنوب مصرا عليها فهذا شرط تمام الندم. وينبغي ان يدوم الى الموت وينبغي كما من ضمن بقى التتمة ان يجد هذه الممارسة في جميع الذنوب. وان لم يكن قد - 00:16:14

كها من قبل يا سلام بيقول ده لازم عشان يكون الانسان ده صادق في توبته بقى استقباحه ونفوره من الزنوب واستشعاره لمرارتها كلها حتى لو لو ما جربهاش قبل كده. فعلى سبيل المثال انسان وقع في اكل مال الحرام - 00:16:44

كبيرة من الكبائر. تمام؟ وربنا من عليه وتاب توبه نصوح. يقوم استشعاره لخطورة وممارسة المخدرات ديت حتى لو ما كانش بيشرب مخدرات قبل كده. واحد يقول لي طب ازاي؟ اقول لك ازاي؟ هيقول لك هنا اهو. بيقول - 00:17:05

ينبغي ان يجد هذه الممارسة في جميع الزنوب وان لم يكن قد ارتكبها من قبل. كما يجد متناول السم في العسل النفرة من ماء البارد مهما علم ان فيه مسل ذلك السم. مهما يعني كلما ازا عرف ان فيه السم ده - 00:17:25

هينفر منه حتى لو ما شربوش قبل كده. از لم يكن ضرره من العسل بل مما فيه. ولم يكن ضرر التائب من ثقته وزناه من حيث انه سرقة وزنا بل من حيس انه مخالفة لامر الله تعالى. وذلك جار في كل زنب. يعني - 00:17:45

هو انت لما تبت عن اكل المال الحرام؟ ايه اللي كان واجع ضميرك؟ وايه اللي كان بيشعرك بالندم والوجع والالم؟ ايه؟ انك خالفت ربنا ده صح؟ طب ما هو اللي هيشرب مخدرات بيخالف ربنا. اللي هيقع في علاقة محرمة هو بيخالف ربنا سبحانه وتعالى. اللي هيظلم الناس وهو بيخالف ربنا سبحانه وتعالى. بقى جنس - 00:18:05

المخالفة ده اللي هو السم. انت مشكلتك ما كنتش في لذاذ المعصية. انت كانت مشكلتك في ايه؟ في المخالفة. والمخالفة دي امر سابت في كل جريمة انت بتترفها في حق ربنا سبحانه وتعالى. وصل المعنى كده يا اخوانى؟ بقى معنى الكلام ايه؟ معنى الكلام ان يجب على الانسان انه - 00:18:25

من حلاوة الزنب ويتخلص من تعلق قلبه بالزنوب. حتى تصح له توبة. ويبيد انه يصل الى ايمان جازم بان هذا الزنب مهلك وانه سمع وان كان طعمه حلو. بيقول طيب وينبغي للتألب هبيتدى بقى ايه - 00:18:45

اي الخطوات العملية اللي المفروض الانسان يعملاها؟ ينبعي للتألب ان يتقد ما عليه من صلاة فائنة او بغير شرطها. مسل ان يكون صلاها في ثوب او بنية غير صحيحة لجهله بذلك فيقضيها كلها. بيقول انسان - 00:19:09

اول ما يحاسب عليه يوم القيمة هو الصلاة. فان صلحت صلح السائر عمله. طيب آآ الانسان لو ضيع صلاته فهو اللي ما اضيع هو هنا بيقول الكلام كلام جمهور اهل العلم اللي هو كلام الائمة الاربعة وابن عبدالبر رحمه الله آآ - 00:19:34

بيقول في المسألة ديت ان هذا آآ قول لعامة العلماء بينقل فيها ما يشبه الاجماع كده انه يجب عليه انه يقضي الایه؟ انه يقضي هذه الصلاة. بقى اللي سب صلاة فائنته صلاة وده - 00:19:54

جماهير اهل العلم ان هو لابد ان هو ايه؟ يقضيها. ترك الصلاة عمدا. او صى الله بغير شرطها يعني بغير وضوء. او اه من شروط طهارة السوب او طهارة البقعة. كل ده - 00:20:14

الصلاه باطلة وبالتالي ه يحتاج انه ايه؟ يقضيها. او بنية غير صحيحة. لجهله بذلك يعني لم آآ من اركان الصلاه آآ البنية. البنية. هيختلي كده ان ده ايه ان ده كله زي الانسان لم ينو الصلاه يعني مسلا لم ينوي آآ صلاة الفريضة صلاها بنية النافلة او غير ذلك لم يضبط امر - 00:20:29

النية وبالتالي صلاته تكون غير صحيحة. بيقول يلزمها في كل ده انه يقضى. يقضي الصلاة مرة تانية. طبعا في قول اخر لكن ده زهب اليه الظاهرية واختاروا ابن تيمية وابن القيم وافتى به بقى مشاهير العلماء في العصر الحديث زي ابن باز وابن عثيمين رحمه الله -

00:20:59

اه وهو ان لا اللي ترك الصلاة عمدا اللي ترك الصلاة عمدا لا اه وتاب لا يلزمها قضاء الايه الفوائد وانما القضاء يكون لمن اه نام عن الصلاة او نسيتها لان ده زاهر الحديث. طبعا الجمهور بيقولوا لا ازا كان - 00:21:22

من نام عن صلاة او نسيتها وهو غير غير اثم ومعذور. وجب عليه انه يصلحها ببقى من باب اولى منه اللي متعمد وابن حجر رحمه الله في الفتح الباري بيقول يعني اذا كان الانسان انشغلت زمته بالصلاوة وجبت عليك الصلاة - 00:21:42

فلماذا تتركها؟ افلم؟ فبأي شيء تسقط؟ يعني انت بالصلاوة وانت تركتها عمدا. هنقول ازاي سقطت من زمتك ده حق ربنا واستدلوا بحديث فدين الله احق بالايده؟ بالقضاء. الى غير ذلك يعني المسألة في الخامس موضوعنا بس انا عايز اقول - 00:22:00

اخوه ان ديت ايه؟ آآ ان دي مسألة نموذج لفتوى اشتهرت في العصر بتاعتنا بتخالف كلام جماهير اهل العلم. فعلى الاقل ان احنا ننزل المسألة منزلتها. وان كان زي ما يقول لحضراتكم ابن عبد البر بينقل الاتفاق على - 00:22:20

ان بيقول لازم يقضي ما يقضى ليه لازم يقضي. لازم يقضي. وكذا يبقى هيشفوف صلاته كده ويضبط صلاته وطريق كيفية بقى قضاء الفوائد ولها تفاصيل وفروع تراجع في مظنه - 00:22:38

وكذلك ان كان عليه صوم او زكاة او حج او غير ذلك من الواجبات يقضيها كلها. ويفتح فتنشوا على ذلك ويتداركوا. اهي في حته بقى يفتحش دي. بقى هو الانسان يقدر يدور هو هو فعلا بيصحح توبته مع ربنا سبحانه وتعالى - 00:22:58

يحاسب نفسه ويشفوف ايه اللي انا مقصري ايه الواجبات اللي في زمتي وانا قصرت فيها الصيام واحد في بداية صيامه كان ممكن يفطر يتهاون زي بعض الناس اللي بيقع في العادة السرية الشباب او البنات اللي بيقع في العادة السرية وفي بداية مرحلة الاعدادي او غيره يبقى بيضيع صيامه - 00:23:18

وممكن ينسى الايام طب انت مكلف منز ان جرى عليك اه قلم التكليف وقلم الحساب والتسديدات انت مؤخذ بما تفعل. راجع نفسك بقى في كل الحاجات اللي فاتت دي. الصلاة الزكاة. وجبت عليك الزكاة وانت قصرت فيها - 00:23:36

كتبت اللي فاتتك في زمتك. كل اللي الزكاة اللي فاتت في زمتك لم تسقط. اول حج يتتصور ازاي؟ ان واحد وجب عليه الحج وتقاус حتى اصابه الفقر. ده المصال اللي بيضرره - 00:23:50

في الحاج هنا الغزالى في الاحياء يعني. في فضل بعد كده بيقول يجهد نفسه في السعي يلتحقيل المال اللي يطلع يحج به لانه وجب ايه؟ الحج وجب عليه في وقته لو ايه؟ وجب عليه خلاص واجب في زمته. فتقاوس وتكلس حتى - 00:24:05

فاته الايه؟ الامر ولم يعد قادر عليه. او غير ذلك من الواجبات يقضيها كلها ويفتحش على ذلك ويتدذكر. كل واجب يقضي كده. طيب واما المعاشي فينبغي ان يفتحش من اول بلوغه - 00:24:21

عن معصية صدرت منه وينظر فيها. فما كان من ذلك فيما بينه وبين الله تعالى فاللتوبة منه الندم والاستغفار ثم ينظر الى مقادير ذنبه في طلب لكل معصية منها حسنة تناسبها - 00:24:38

فيأتي من الحسنات بمقدار تلك السيئات. قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتبع السيئة الحسنة تمحها. الاية ديت ان الحسنات المقصود بيها ايه؟ - 00:24:58

اللي في الاية الظاهر اللي هي بتدل الاية في سورة هود واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. فلذلك التفسير المتبادر وده اللي عليه جمهور المفسرين ان الحسنات هنا المقصود بها الايه - 00:25:19

الصلاوة يذهبن السيئات هنا المقصود بها الايه الصغار صغائر الذنوب بقى الصلوات الخمس مكرفات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر. وده فضيلة الصلاة والحفاز عليها. فضيلة الصلاة والحفاز عليها. لكن هو بيأخذ منها معنى اعمق من كده شوية. ومعنى ايه -

00:25:35

ان انت فعل الحسنة بيكرف عن السينات فبالتالي انت واجه وقاوم السينات اللي انت وقاعد في حياتك بحسنات ايه؟ تذهبها وتمحوها. فيطلب لكل معصية منها حسنة تناسبها فيأتي من الحسنات بمقدار تلك السينات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اتبع السيئة الحسنة تمحها. الحديث ده حديث رائع - 00:25:57

حديث رائع اتق الله حيثما كنت حيث ديت تفید الایه المکان. تفید الایه؟ المکان. مش کده؟ اتق الله حيثما كنت. يعني اي مکان تكون فيه اتق الله شوفوا شوفوا وجزت اللفظ وعمقه. انت عارف لو واحد فينا عمل بالحدیس ده والله العزیم الحدیس ده مدرسة. مدرسة تربیویة کاملة يعني - 00:26:25

وبالفارز يسيرة جدا. اتق الله التقوی معروفة تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله يبقى العمل بالطاعة مع النیة الصالحة والاحتساب وتترك المعصیة كذلك على بینة وايه؟ محتسب لذلک. اتق الله حيثما كنت يعني في اي مکان كنت. في اي مکان بقى يعني انت وانت لو حدا ويتأكد الامر ده في الخلوة - 00:26:54

وانت في آآآ مجمع الناس في مواصلات في بلد غریبة آآآ في اي مکان بقى حیس ما كنت يعني في اي مکان. طیب لأن الانسان بشر وكل ابن ادم خطاء اکید ممکن بیدر منك تقصیر يقول لك ايه - 00:27:18

يقول لك ايه؟ واتبع السيئة الحسنة تمحها. يعني لما تقرص في عبودیة اسمها عبودیة الذنب. اووعی تنساها. عبودیة الذي هي الایه التوبیة انك تتوب لربنا سبحانه وتعالی انك تعمل حسنة بعد السيئة. طبعاً كتير مننا ما يقدرش يقوى قلبه على حاجة زي ديت لأن زی ما قلنا السیدة السيئة بیبیقی لها - 00:27:34

ضيق في الصدر ووحشة في النفس وظلمة في الوجه وسوداد في القلب وبغض في قلوب الخلق زي ما جه اسر عن ابن عباس رضي الله عنه. فمحتحاج الانسان يجاهد نفسه. ان هو يتبع السيئة بالحسنة. يکاسل السینات بالحسنات - 00:27:57

ولذلك تلاقی بعض الناس لما ربنا سبحانه وتعالی يقدر عليه ابتلاء بذنب معین. يعمل ايه يفضل يجاهد نفسه ويجاهد نفسه وبعدين يقع. فلما يقع يعمل ايه بقى؟ يجي له حالة من الاحباط. والضيق والاسى. يقوم يعمل ايه؟ يقوم يسبب الاوراد بتاعته - 00:28:15

يقوم يصيب الاوراد بتاعي. يعني مسلا هضرب مسال بالمدخن مسلا. التدخين حرام. قعد يجاهد نفسه ويجاهد نفسه في التدخين. وجه مسلا بعد شهر بعد اتنين وقع طبعاً ما فيش ولا يظلم ربك احداً. ما فيش حد بيقع كده الا بايه؟ بما كسبت يداه. عشان برضو نبقي فاهمين يعني ايه ولا يظلم ربك احداً - 00:28:32

طب هو بيعمل ايه؟ هيحصل غفلة؟ يحصل عجب بالنفس، يحصل اه تفریط في اي بقى ايه حاجة يعاقب بسيبها الانسان تحصل معايرة بالذنب يعاير حد بذنبه يعني اي سبب لكن في النهاية هو لا يلزم ربك احداً. في فيك كسبت يداه. خلاص؟ يقوم يقع في الذنب - 00:28:52

وبعدين انا بعد ما كت بقى جاهدت نفسي وتركت الذنب ده وتبت لربنا سبحانه وتعالی ارجع اقع اعفیه تاني لا حول ولا قوی الا بالله ويبتدي يحصل عندي احباط وتضییق وزھق یأثر على ايه بقى؟ ما اصلیش الفجر. ما اقراش ورد من القرآن - 00:29:12

ما هو لأن محبط عندي لا اتبع السيئة الحسنة تمحوها دي مدرسة تربیویة وخلق الناس بخلق حسن. الاحسان مع الله والاحسان مع الناس. اللي بیخلق الناس بخلق حسن بینعكس على دینه - 00:29:29

اللي هيخلق الناس بخلق حسن يعني باقي خلق حسن اللي هو ايه؟ بزل الندى وكف الاذى واحتمال الاذى من الناس. شفتوا ده؟ حسن تبذل المعروف وتحتمل ازاهم وتعطيهم ايه آآ بالزيادة وتكف اراك عن الناس. ده بیسمر في القلب دیانة. المهم - 00:29:47

هي عمل ايه بقى المسال بیضرلك مسال تفصيلي بقى للتأیب ربنا يتوب علينا جميعاً ويجعلنا من اصحاب التوبة النصوح بیقول مسال ما زکرنا ان یکفر سماع الملاهي بسماع القرآن وجلس الذکر. واحد كان شغوف بالاغانی وكانت الاغانی مالية حياته. تاب لربنا سبحانه وتعالی یعمل ايه - 00:30:11

يبدل بقى كل او الوقت اللي كان بیسمع فيه الاغانی یبدل یسمع القرآن. یسمع القرآن ويسمع مواعظ ويسمع دروس شرعیة. تذكره بالله عز وجل. طیب ویکفر مس المصھف بغير طهارة - 00:30:30

باقرامة وكثرة القراءة فيه. آمس المصحف بغير طهارة مطلقاً كده؟ اه. لأن عامة العلماء الائمة أربعة وجماهير أصحابهم خلافة ببرضو للزاهرية على أنه لا يمس القرآن الا ظاهر من الحدس الأكبر ومن الحدس الأصغر من الحدس الأصغر فلو انسان عندو تهاون بقى وكان - 00:30:46

يمس القرآن وهو على جنابة او يمس القرآن ده زنب يحتاج الى توبة. او يمس قرآن وهو غير متوضأ ويعلم الحكم. فده ايه؟ برضو ذنب يحتاج الى توبة. طب بعد خلاص اقلع عن الزنب هو يعمل ايه الحسنات الموازية لكده - 00:31:13

آآ يقرأ في القرآن يتطهّر يقرأ في القرآن يكرم المصحف. وان امكنته ان يكتب مصحفاً ويقفه فليفعل. ويكره شرب الخمر بالتصدق بالشراب الحلال. زي ما كان بيشتري خمر يشربها ويشربها للناس لأ يجيب بقى ايه عصائر امور مباحة - 00:31:29
شراب حلال يعني ويتصدق به. وعلى هذا فاسلك سبيل المضادة. فان الامراض انما تعالج بضدّها فهذا حكم ما بينه وبين الله تعالى طيب بقى ده كان الجزء الایه الاول واما مظالم العباد - 00:31:49

ففيها ايضاً معصية الله تعالى لانه نهى عن ظلم العباد فيها معصية لانه نهى عن ظلم العباد. فالظلم لهم قد ارتكب نهيه تعالى فيتدارك ذلك بالندم والعزّم على ترك مسل ذلك في المستقبل - 00:32:08

والاتيان بالحسنات المضادة لتلك المظالم كما تقدم في القسم الاول. فيقابل ازاء الناس بالاحسان اليهم ويكره غصب الاموال بالتصدق بماه الحلال. ويكره تناول اعراضهم بالثناء على اهل الدين. ويكره قتل النفوس - 00:32:30

تبني العتق ده مهم جداً مزال الناس الظلم ظلمات يوم القيمة القيمة. الظلم ظلمات يوم القيمة انت عارف معناها يعني للزم اللي انت زلمته للناس ده هيتجسد لك يوم القيمة الظلمات. تحيط بك. ونسأل الله العافية. الظلم ظلمات - 00:32:53
يوم القيمة الظلم يعرضك لدعوة المظلوم التي ليس بينها وبين الله حجاب. تنام عينك المظلوم منتباً يدعوك وعين الله لم تنم يعني تخيل بقى انت عمال اه تغفل عن اللي انت زلمتهم - 00:33:21

وهما يسهووا الليل يدعوك عليك. الله المستعان. اه الظلم يعرض العبد للعقوبة في الدنيا قبل الآخرة ما من زنب اخرى ان تعجل عقوبته من ايه البغي وقطيعة الرحم. وقال الله عز وجل يا ايها الناس انت بغيكم على - 00:33:46

انفسكم انت بغيكم على انفسكم مزالم العباد دي الانسان لما ييجي يتوب فعلاً دي اصعب بكثير جداً من حقوق الله عز وجل. يعني الانسان لما يبقى زالم الناس دي بقى اصعب من حقوق الله عز وجل. لان حق الله مبني على المسامحة. الله عز وجل كريم عفوه سبحانه وتعالى. والانسان حقوقبني ادم مبنية على المشاحن - 00:34:09

وحقوقبني ادم ديت حيدخل فيها ايه بقى هيدخل فيها حقوق الزوجة حقوق الوالدين من باب اولى حقوق الابناء حقوق الرحم حقوق الشركاء حقوق الجيران حقوق عموم المسلمين اللي انت بتتعامل معهم بقى. فدي كلها - 00:34:33

هتدخل معاك في المزالم بل حقوق غير المسلمين اللي انت مأمور بانك تقسط معهم كالمعاهد والزمي ورد النهي الشديد عن ان من ظلم معاهداً آآ فقد فانه لا يروح رائحة الجنة وده مش مسلم. فما بالك بقى اللي بيظلم مسلم؟ اللي بيظلم مسلم. يعني تخلّي واحد يظلم كافر آآ لا يروح رائحة الجنة. طب او مال - 00:34:51

اللي بيظلم مسلم يعمل ايه ولذلك الانسان يتغىّر دائماً من انه يكون من الظالمين او ان يكون في ركبهم او يعاونهم بيقول مزالم العباد فيفيها ايضاً معصية لله. طبعاً الظلم معصية. لانه نهى عن ظلم العباد. فالظلم قد ارتكب منه تعالى - 00:35:18

فيتدارك ذلك بالندم والعزّم على ترك مسل ذلك في المستقبل. ماشي. بقى ده الجزء الخاص بحق ربنا سبحانه وتعالى. والاتيان بالحسنات المضادة لتلك المظالم كما تقدم في القسم الاول بقى بعد ما كان بيأذن الناس يحسن اليها. يكره غصب الاموال بانه يتصدق بما حلال - 00:35:37

مش مش ايمان لا ما الحلال ويكره تناول الاعراض بالثناء على اهل الدين. ويكره قتل النفوس بالعتق. يشتري عبيد ويعتقه. هذا فيما يتعلق بحق الله فازا فعل ذلك طب اذا عامل كده في المزالم في حق ربنا؟ خلصت؟ لأن لم يكفه حتى يخرج من مظالم العباد - 00:35:55

ومزالهم اما في النفوس او الاموال او الاعراض او ايذاء القلوب اما الاول يبقى بعد ما عملت كل ده انت خلصت حق ربنا. في حق الناس بقى الاول مزالم في النفوس - 00:36:16

فانه اذا قتل خطأ واحد قتل انسان خطأ ماشي بعربة ضرب واحد بعربة موته ومشي. اه الناس ما شافتكمش بس ربنا سبحانه وتعالى مطلع عليك. لهم عندك حق لهم عندك - 00:36:34

حق لابد يلزمك حتى تتوب من هذا الامر ان توصل الدية الى مستحقها. توصل الدية الى ايه؟ الى مستحقها بها اما منه او من عاقلته العاقلة اللي هم العصبة اللي هم اقارب الانسان من جهة والده. والعصبة دولت هم اللي بيتحملوا معه - 00:36:47

او العقيدة دي بتتحمل معه هدية قتل الخطأ. وكذلك من تمام التوبة في قتل الخطأ عتق رقبة فمن لم يجد فصيام شهرین متتابعين توبة ايه من الله والله وكان الله عليهما حكيمما. طب وان قتل عمدا - 00:37:11

خلی بالکو يا اخوانا عمد في الشرع غير العمد في القانون العمد في الشرع انك تقصد معصوم الدم بما يقتل غالبا يعني مسلا اتنين بيتحانقوا قام واحد مطلع مسدس وقام ضارب واحد بالنار. ده في القانون ايه - 00:37:28

ما علوش حاجة اسمه مشاجرة ما بيأخذش عليه حكم القتل العمد لأ شرعا ده قتل عمد الشرع عند ايه ده قتل عبد ي تعالج وقام مطلع سكينة عن ضرب ده بيقتل ضرب النار بيقتله والسكينة بتقتله بقى ده قتل عمد. بالمعنى الشرعي بتاعه - 00:37:47

وجب عليه القصاص بشرطه. فعليه من تمام توبته بقى عليه ان يبذل نفسه لولي دم يروح لوليد دم ويقول لهم اهو حقوقكم ان انتو تقتصوا مني طبعا دلوقتي الوضع ده مش مطبق نسأل الله عز وجل ان ينعم علينا - 00:38:08

تطبيق الشريعة وان يحكم فيما شرعيته. فعليه ان ينزل نفسه لولي دم ان شاء قنته وان شاء عفا عنه ولا يجوز له اخفاء امره بخلاف ما لو زنى او سرق او شرب الخمر او باشر ما يجب في حد الله. فيه حد بيبقى حق لله وفيه حد بيبقى حق للناس - 00:38:28

تمام؟ فالحدود اللي هي حقوق لله ديت هتبقى ايه؟ لا تقام حتى ترفع للحاكم. لو رفعت الحكم ما ينفعش حد ايه؟ يرجع فيها. لكن لو المندوب للانسان ايه؟ انه يستتر. فمن اصاب شيئا من هذه القدرات فليستتر بستر الله. بقى يستتر اما ديت حق مين؟ القفز - 00:38:50

والقتل دول حق الناس حد فيهم حق للناس في عمل ايه؟ قال لا يجوز له اخفاؤه اخفاء امره بخلاف ما لو زنى او سرق او شرب الخمر او باشر ما يجب فيه حد الله تعالى فانه لا يلزم فيه التوبة. آ في التوبة ان يفضح نفسه. وده سؤال بيبجي دائمًا - 00:39:13

واحد عمل حاجة محرمة ودائما بيبجي بقى اللي مقبلة على الزواج. هل بقى من تمام الصدق وتاب او او الفتاة دي تابت. هل بقى من تمام الصدق ان انا لازم - 00:39:33

اقول اللي قدامي ده انا كان لي ماضي اليم فيه واحد اتنين ثلاثة اربعة. وابداً لأ طبعا. بل اللي يلزم الانسان ان يستر على نفسه ان استر على نفسك. طيب ازا كان في واحد بقى وقع في جريمة زي الزنا ورفع امره الى الولي - 00:39:43

او الى الوالي حتى اقام عليه الحد. وقع ذلك موقعه وكانت توبته صحيحة مقبولة عند الله تعالى. ايه قصة ماعز رضي الله عنه وقصة الغامدية. قصة ماعز وقصة الایه الغامضية لان ماعز رضي الله عنه هو اللي زهب للنبي صلى الله عليه وسلم وقال اني اصبت حدا فطهرني نزلت الایه - 00:40:01

الغامضين. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه تاب توبة لو وسع وزعت على امة الا وسعتهم. وقال على المرأة ان تاب التوبة لو وزعت على اهل المدينة او سبعين من اهل المدينة لو سألته وكذلك حد القفز لابد فيه من تحكيم المستحق فيه. ساني المزالم المتعلقة بالاموال محو الغصب - 00:40:28

والخيونة والتلبيس في المعاملات فيجب عليه رد ذلك الى اصحابه الخروج منه. وليكتب الى اصحاب المظالم ول يؤدي اليهم حقوقهم ويستحلهم دي كلام مهم جدا اللي شغال بقى في شركة او اللي بينه وبين واحد معاملة مادية او اللي كان شغال عند واحد وخد منه اموال او الحاجات دي كلها دي كلها بزمته - 00:40:48

عشان يتوب توبة نصوح لازم يتخلص من الایه؟ من المزالم دي. ويستحلهم. فان كثر ظلمه بحيس لا يقدر على ادائه فليفعل ما يقدر

عليه من ذلك. ولم يبق له طريق الا الاستكثار من الحسنات. لتأخذ منه في القصاص يوم القيمة. فتوضع - [00:41:08](#)
في موازين ارباب المظالم فانها ان لم تفي بذلك اخذ من سيناتهم فتوضع فوق سيناته. والحق اللي عاجز بقى عن انه يوفي الحاجات
[00:41:29](#)

ان يتقبل حسناته وان يضاعف هل هو يبارك له؟ فيها حتى يوفي الله عز وجل اصحاب المزاليم من عنده. هزا حكم المزاليم السابقة في
الذمة والاموال الحاضرة. فان كان عنده مال من شيء من ذلك لم يعرف مالكه ولا ورسته. تصدق به عنه - [00:41:46](#)
يبقى عنده مال وما هوش عارف ده بتاع مين. وعاجز انه يوصل له. يبقى بيتصدق به. وان اختلط الحال بالحرام عرف قدر الحرام
بالاجتهاد وتصدق بمقداره. ودي برضو سؤال دايما بييجي واحد بدأ حياته وكان عنده اموال محمرة يقول له طلع نسبة الحرام -

[00:42:06](#)

او واحد كان ليه مكاسب حلال ومكاسب حلال وطلع نسبة الحرام ديت طهر مالك منها. بالتحري. حتى يسلم لك مالك السالسة الجنائية على الاعراض وايزاء القلوب. شف كلمة ايزاء القلوب هنا. يعني انت ما تستهنعش ابدا بحرق دم انسانك تحرق دم واحد - [00:42:26](#)

او تكسر قلبه او تجرحه لأن في بعض الناس شايف ان المشكلة كلها في الغيبة بس. اما انا لو شتمت واحد في وشه كده خلاص ما
فيش مشكلة. مين اللي قال لك؟ ده ايزاء القلوب ده - [00:42:46](#)

له من الله مطالب. يتأكد الامر في اصحاب المنزلة زي الوالدين مسلا ازاء الوالد والوالدة انك تجرحه ده الایزاء بببدأ من الاف. فضلا
عما فوق ذلك. ازاء الزوجة ازاي الزوجة فعلا بالكلمة او بالايزة المعنوي؟ فضلة عامة فوقه - [00:42:56](#)

اه ازاء اخوانك. المهم الجنائية على الاعراض وايزاء القلوب. فعليه ان يطلب كل واحد منهم. ويستحله.ولي عرفه قدر الجنائية. بيكول
عشان تستحله قل له انا غلطت في حقك في كذا. فان الاستحلال المبهم لا يكفي - [00:43:18](#)
وربما لو عرف ذلك لم تطب نفسه بالاحلال. الا ان تكون تلك الجنائية اذا ذكرت كثر الازى كنسبته الى عيب من خفايا عيوبه او كزنا
بخاريته او اهله يعني فليجتهد في اللطف به والاحسان اليه ثم ليستحله مبهم او مبهم. يقول له على الاجمال كده - [00:43:35](#)
احلني مما قد وقع مني في حقك. هو بيقول هنا الفكرة ايه؟ ان هو لو ما عرفش انت عملت فيه ايه؟ ممكن لو عرف ما يسامحكش
قال فالاصل انك تعرفه الا اذا كان الامر يفضي الى مفسدة. وطبعا ده القول الاول في المسألة. في قول تاني في المسألة وده اللي
اختاره ابن تيمية رحمه الله - [00:43:59](#)

اذا كان الازى بلغه يعني بلغه ان انت وقعت فيه وقلت فيه كذا خلاص اسأل يستحله واعلمه. وان لم فلا تؤزه مرة بالغيبة ومرة بانك
تسمعه الازى وتجرح قلبه وتؤزيه مرة تانية. وتستحل اجمالا وتستغفر له وتدعوه له - [00:44:19](#)

فليجتهد في اللطف به والاحسان اليه ثم ليستحله مبهم او مبهم او لابد ان يبقى في مسل ذلك مزلمة بالحسنات يوم القيمة. وكذلك
من مات من هؤلاء فانه يفوت امره. واحد انت زلمته وليه عندك مزلمة في مال - [00:44:39](#)

او عرض او نفس ومات هتجيبيه منين بقى؟ قال فانه يفوت امره ولا يتدارك الا بتكسير الحسنات. لتأخذ منه عوضا يوم القيمة ولا الا
بروحان الحسنات. انا عايز قبل ما اختم الباب ده او الفصل ده اذكر نفسي اخوانى بشيء مهم قوي. تخيلوا يا اخواننا لو احنا طبقنا
الكلام - [00:44:57](#)

اللي احنا ناخده ده. ان كل واحد فينا فضل شاغل باله بزنويه السرية والعلنية اللي في حق ربنا اللي في حق الناس. فضل شاغل باله
بالذنب دي في واجبات ومحرمات. واجبات قصر فيها - [00:45:20](#)

وقع فيها. يفضل شاغل باله هعمل ايه في الحاجات ديت؟ وشاغل باله بمزاليم الناس اللي عنده وحقوقهم. اليوم بنتاعه هيبيقى ماشي
ازاي؟ هيبيقى عمال يستكثر من الحسنات قد ايه هيبيقى عمال عنده ندم ووجل وخوف قد ايه؟ هيبيقى عنده آآ اقبال على الطاعة قد
ايه؟ هيبيقى عنده بقى - [00:45:36](#)

وقت يضيعه وفي المباحثات فضلا عن المكرهات والمحرمات قد ايه. لذلك انا اقول ان حياتنا اللي هي مليئة بالفراغات مليئة

المباحثات الاسراف في فضول المباح. اللي مليئة بالعبث واللهو واللغو واللي بيخلل ذلك مكروهات ومحرمات تنبئ عن غفلة شديدة
وتبدأ عن سوء تقدير - 00:45:56

لما نحن مقبلون عليه ؟ اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر
الله لي ولكلم - 00:46:23